العدد ٥١ السنة الثانية

صفة الحلم

قيل للاحنف بن قيس ممن تعلمت الحلم ؟ قال من قيس ابن عاصم المنقري. رأيته قاعدا بفناء داره ، محتبيا بحمائل سيفه يحدث قومه ، حتى أتى برجل مكتوف ورجل مقتول . فقيل له هذا ابن اخيك قتل ابنك . فوالله ماحل حبوته ولا قطع كلامه ، ثم التفت الى ابن اخيه قال له : يا ابن اخى . اثمت بربك ، ورميت نفسك بسهمك ، وقتلت ابن عمك ، ثم قال لابن له آخر قم يا بنى فوار اخاك وحل اكتاف ابن عمك ، وسق الى امه مائة ناقة دية ابنها فانها غريبة ثم انشأ يقول

انى امرؤ لايطبي حسبي * دنس يهجنه ولا أفن
من منقر فى بيت مكرمة * والغصن ينبت حوله الغصن
خطباء حين يقول قائلهم * بيض الوجوه اعفة لسن
لايفطنون لعيب جارهم * وهم لحفظ جواره فطن

العقد الفريد



﴿ وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها ﴾

يوم الجمعة ٢ جمادى الثانية سنة ١٣٤٤ — مكة المكرمة — ١٨ ديسمبر سنة ١٩٢٥

الى عظمة السلطان

لقد ظهرتم بحول الله فكان الحق سلاحا ماضيا فى ايديكم ، وشعور التقوى سراجا منيرا ، فى طريقكم ، والاخلاص لله والتفانى فى اعلاء كلمته صراطكم المستقيم ، ومبدؤكم القويم فما ونيتم يوما من الايام عن القيام فى وجه الظلمة الذين لم يرقبوا فى الناس الا ولا ذمة فبددت شملهم وطمست معالمهم واعليت كلمة التوحيد ورفعت لواء الشريعة السمحاء

اجل لقد من الله عليكم بالنصر المبين فثبت اقدامكم فى اطهر بقعة فى العالم واعقب ذلك باستيلائكم على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وما فرحنا وابتهاجنا بأكثر من فرح الرسول فى قبره الطاهر ونومته الهادئة اذ بجذتوما اخاصوالله واتوا ليطهروا البلاد المقدسة من آثار الظلم والفساد وليسيروا على ما سار عليه فى نشر الاسلام وامتداد ملكه وتعاظم صولته

اجل . لقد استحكمت حلقات اليأس فينا قبل اليوم بتخاذل المسلمين وتنابذهم وتحاسدهم حتى صرنا كمية مهملة لا ينظر الينا الا بعين الامتهان والاحتقار ولا تسمع لنا كلمة ولا يجاب لنا مطلب واصبحنا كالايتام فى مأدبة اللئام

لقد غشينا الظلم من كل جانب وضربت علينا الذلة والمسكنة ورحنا تحت ظل العبودية الثقيل حتى قيض الله لنا نورا انبثق من المشرق فاطمأن له المسلمون الخاص منهم والعام وانفتحت له قلوبهم فبان لهم الطريق السوى وكشف عن بصيرتهم فعرفوا ان فجر هذا النور يتمخض آذانا لنا بشمس زاهرة تظهر فى سماء الاسلام فتعيد له مجده التليد الذى عشنا دهرا طويلا نتطلع اليه بعيون نضاحة وقلوب مجروحة واجنحة مكسورة

من من المسلمين الآن لا يرسل اليكم تحياته وتفيض نفسه حنانا وشوقا اليكم ؟ اين هى القلوب التى لا تخرج من الصدور لتهنئكم بمحبتها. اين هى العيون التى لا ترسل اشعتها مخترقة الفضاء الواسع لتطمئن برؤياكم . واين هى السنة التى لا تتمنى ان تخاطبكم .

بلى والله هذا اقل مايجب علينا نحو شخصكم المقدس. المتفانى فى خدمة المسلمين ورفع نير الذل عن اعناقهم – فسيروا في الارض باذن الله من نصر الى نصر ومن فتح الى فتح ولواء الاسلام يرفرف فوق رايتكم والله يحفظكم ويكلأكم برعايته

كناني

كيف تم تسليم المدينة المنورة

وثائق هامة للتاريخ

لقد كان اكبر هم عظمة السلطان ايده الله فى حربه مع الشريف حسين واولاده أن يبذل كل وسعه ومجهوده لمنع حدوث اى حادث مكدر بجانب البلدتين المقدستين مكة والمدينة وكان لما تم امر مكة ودخل جند عظمة السلطان اليها قدم بعض اهل المدينة يطلبون الأمان على المدينة وما حولها ويطلبون ارسال عدد قليل لاستلام البلدة المقدسة فارسل عظمة السلطان قوة قليلة من جنده بقيادة صالح بن عذل الى حوالي المدينة ولما وجد الحامية التى فيها لاتنوى الاستسلام سلما اصدر امره الكريم بعدم مهاجمة المدينة والاكتفاء بحصارها عن بعد ولكن ذلك الحصار لم يكن شاملا حتي لا يعظم الضيق على تلك البلدة المقدسة ولما طال أمد الحرب ووجد ان ترك أمر المدينة بدون تدبير مرتب يطيل الأمر بعث عظمة السلطان قوة تحاصر المدينة فتمنع وصول الأرزاق لحاميتها وارسل لاهلها أن يخرجوا من البلدة وأمنهم على أرواحهم واموالهم واستقبلهم جنده أحسن استقبال وسد عوزهم وحمل قسما منهم الى مكة واكرم مثوى الباقين واذ ذاك بدأ الضيق الشديد فى المدينة على الحامية وبدأت فكرة التسليم تسرى الى رجال الحامية وقد بعث فريق منهم مصطفى عبد العال بكتب لعظمة السلطان يطلبون التسليم على شروط اشترطوها فأجابهم عظمة السلطان اليها أذا وفوا بشروط التسليم وعلى ذلك أمر نجله سمو الامير محمد بالتوجه لاستلام المدينة فلما وصلها لم يوف لذين كاتبوا بالامان عهدهم فى حينه فأزداد الحصار شدة على الحامية وهذا نص البرقيات التى تبودلت بين جده وحامية المدينة بشأن مصطفي عبد العال عثرنا عليها فى دائرة البرق اللاسلكى فى المدينة المنورة وهذا نصها

المدينة ١ ربيع الثانى قائد المدينة وكيل الامير

مصطفى عبدالعال وصل مكة بالكتب صادروا جميع امواله واملاكه في الحال على

جده ١ ج ا الى الملك

نحن لا نشك بأن شعات كاتب ابن سعود بواسطة عبد العال بعد ان قرأنا صورة الكتاب المرسل منه ومختوم بختمه الخاص وبعد أن حس بمصادرة اموال مصطفى اخذ جميع صناديقه وذهابه الذى كان . ضمنه عند مصطفى سابقا ونحن نريد من الله أن يكون هذا ليس له صحة

قائد المدينة وكيل الامير

المدينة ١ ج قائد المدينة وكيل الامير

اذا ظهر لكم منه حركة اقبضوا عليه هو ومن يلوذ به على

المدينة ٢٠ ربيع الثانى قائد المدينة وكيل الامير

قرأنا فى أم القرى أن مأمورين المدينة طلبوا الامان وكاتبوا ابن السعود لاجل التسليم الحقوا المسألة وكذبوها على

جده ٢١ ربيع الثانى الى الملك

غدا سنرسل برقية للعالم الاسلامى ولابن السعود نفسه نكذبه بان المدينة ماطلبت التسليم وسنختمها باسم عموم المأمورين والقبائل واعيان البلاد قائد المدينة

جده ١٠ ج ا الى الملك

اليوم كتبنا الشريف شحات كتابا الى ابن سعود والى النشمي والى الصعيدى مصطفى يكذبهم فيه جميعا بأنه لم يكاتب قائد المدينة

نشرنا هذه البرقيات ليعلم الناس ان هؤلاء القوم يعملون العمل و يعرفونه ثم لا يعتذرون عنه بل يعملون للكذب فيه ليداروا على الناس ومما يدل على ذلك برقية ارسلها الشريف على لقائد المدينة ليرسلها الى عمان ليموه على الناس فيها وهذا نصها :

جده ١٥ ربيع الثانى وكيل الامير والقائد وقائد الخط ورئيس الديوان

برقياتكم لشرق الاردن بخصوص الحاق المدينة الى الشرق العربى تناقلتها الصحف العربية الاسلامية وستضر بموقفنا الحالى جدا الحقوا المسألة وكذبوها فى هذه البرقية اكتبوها للاخ عبدالله بمان تبتدى [كنا سابقا نظرا للضيق الذى كنا فيه طلبنا معاونتكم لنا فقط والآن الحمد لله العدو انسحب من امام خطوطنا وقد وصل ٣٥٠ حمل ونحن مازلنا مجاهدين ومدافعين عن قبر الرسول بارواحنا ونبذل الغالى والرخيص فى هذا السبيل] عسى ولعل ترتق ما حصل في الاذهان والافكار العمومية على

المراوغات

لما انشر الشريف على فى الانحاء الاكاذيب عن المدينة المنورة وجاءت الوفود لرؤيتها أخذ يعمل الاساليب المتعددة لخداعهم فى المدينة أيضاً وهذا نص البرقيات التى ارسلها من اجل قنصل ايران

ا ج ا قائد المدينة وكيل الامير

قائد الخط رئيس الديوان

نبشركم العدو انسحب من اطراف ينبع ارسلوا من يتجسس وعرفونا وأظن أن المرافقة رئيسهم توجه لعندكم وكذلك محمد ولد ابن سعود توجه لطرفكم بناء على الكتب التى ارسلت لاجل التسليم ومعه قنصل الايران وعبد الله الفضل وهذا الاخير هو عدونا فلا تخلوه يختلط بالناس ولا يمشى بنفسه راقبوه كل المراقبة واعرفوا كيف تشتغلوا

على

٨ ج ا المدينة الشريف شحات

اجمعوا جميع النخاوله والاهالى المظلومين وخذوهم الى القنصل الايرانى ويحكوا له كل الذي حصل عليهم من الفظائع

ناصر بن على

جدة ٩ ج ا ناصر بن على

ج عرضت عليهم جميع الاهالى والنخاوله المظلومين فلم يعملوا عشو رتى

شحات

وهذا نص البرقية التى ارسلها الشريف على لمنع دخول وفد جمعية الخلافة الهندى الى المدينة المنورة

٨ ج ا قائد المدينة وكيل الامير

بلغنا اكيداً أن وفد جمعية الخلافة الهندية وصل رابغ ومنها لمكة ومنها سيتوجه لطرفكم فاذا وصل واراد دخول البلدة فاطلبوا منه هل جبتوا امر من الحكومة الهاشمية فاذا ما معهم أمر فلا تدخلوهم واذا قالوا معنا قولوا لهم تفضلوا لأن هذا الوفد هو عدونا وقريباً سيصل جدة وفد آخر هندى ضد هذا الوفد فلا يهمكم ذلك على

دور الشدة

ومن تاريخ ١٠ جمادى الأول بدأت الشدة بين حامية المدينة والشريف على وهنالك خرج الشريف على عن جميع الحدود فاباح فى الحرم المدنى المقدس السلب والنهب وبيع المجوهرات وهذا نص البرقيات التى عثرنا عليها فى هذا الصدد ننشرها للتاريخ بحروفها واغلاطها

جده ٥ ج ا الى الملك

نحن لا يهمنا لا ابن السعود ولا السعود بنفسه انما الذى يهمنا هو الأرزاق للجند الجند بعد ما انتهت من تخريب البيوت بالخارج بدأت تهب بيوت الداخل وعدتونا بارسال الطيارة بالدراهم المتيسرة الى الآن لم نولها اثأدبروا وارسلوا لنا الدراهم ولو ببيع احدى البواخر وترون منا ما يسركم

رئيس الديوان قائد المدينة

المدينة ا ج وكيل الامير قائد المدينة

ج جاوبوا ولد السعود باشد ما يمكنكم حتى لا تجعلوا له باب للمخابرة معكم قطعياً وهكذا يقطع امله منكم على

جدة الى الملك ١٠ ج ا

تأكد لدينا ان محمد ولد السعود واجه احد من اهل المدينة فى رابغ واحكوا له قضية بيع مجوهرات الحرم ولكن نحن تداركنا المسألة وكذبناها امام القنصل الايرانى بالطبع أم القرى ستنشرها يكون معلومكم قائد المدينة

جدة ١٠ ج الى الملك

امضوها وخلصونا

فهمنا انكم انتم الذين مؤخرين انهاء المسألة بسبب عدم امضائكم المعاهدة للانكليز انقضى الأمر ولا بقى فى اليد حيلة ووقعنا فى الذى نخشاه . الجنود ما عندهم ارزاق الا ثلاثة ايام التحويل لا يمكن اخذه من البلدة العدو الذى جانا قبل مدة لم يزل باقي هنا ينتظر الدراهم وقصارى القول انه اذا للغد لم ترسلوا الطيارة فى الساعة السادسة سنفاوض العدو عزت عمير

عبد الحميد احمد

المدينة ١٣ ج ا وكيل الأمير قائد المدينة قائد الخط رئيس الديوان

ج . باكر الثلوت تجيكم الطيارة هل تريدون انتحارى على

جدة ٤ ج ا الى الملك

تزييداً لقوة معنوية الجيش وتنشيطاً لهم وارهاباً للعدو لا بد من ارسال الطيارة الى المدينة ولو تحوم موقتاً وترجع حالاً لا بد من ذلك وليس لدينا غير هذا عبدالله عمير

المدينة ١٥ ج ا رئيس الديوان

ج لعدم وجود البنزين عندنا لا يمكننا ارسالها الا بعد عشرة ايام لبينما نحضر لها البنزين فى الباخرة مع ذلك سأجتهد انا والطيارين فى ذلك على

المدينة ١٢ ج ا رئيس الديوان

برقياتكم أمس وملحقها ازعجنى للغاية ما ادس عليك يا عبد الله الجال واقف معانا بالمرة من شهر وزيادة وانا اشبث اقرض برهن او بيع املاك فلم نتوفق الأجانب محتجين بأنهم على الحياد لولا اعتمادى عليك مااطلعتك على هذا ابصر بالامر . أنا فى حيرة بسبب ارسال الطيارة قات لكم بيعوا الذهب والفضة التي بالحرم قلتو (؟) لما نحتاج فهل بقى احتياج بعد ما تقولوا الى الغد للساعة السادسة أن لم تروا الطيارة فنحن نفاوض العدو . الحالة التى انتم بها تجيز لكم عمل كل أمر انهبوا وكسروا ولا تهددونى بمثل هذه الحالة التى نحن فيها لاتقل عن حالتكم ارحمونى دخيلكم اصبر وامقدار عشرة أيام حيث يصلنا دراهم من سيدنا نرسل لكم منها على

المدينة ١٧ ج ا وكيل الامير قائد المدينة

بلغنا من نجاب ورد من مكة أن ولد السعود محمد توجه من طرفكم الى رابغ حققوا وعرفونا على

جدة ١٧ ج ا الى الملك

ج ولد بن سعود هنا قائم بتخريب وتجميع العربان والتضييق علينا قائد المدينة وكيل الامير

جدة ١٧ ج ا الى الملك

ج كررت الشرهة علينا وبالنتيجة تقول كلوا المحرمات فلا بأس ولكن فيها مضرة ولا نرى منكم الا اشارة الاهانة بحيث صرحتنا للعالم الاسلامى ولا حصلت فائدة وهذه من جملة اشارات ماعرضناكم ولا عاد فينا صبر بعد ذلك ونحن بدنا دولة مستقلة وانتم استقليتم بها فى اول الوقت فكيف تشرهوا علينا فى الاخر

رئيس الديوان قائد الخط قائد المدينة

المدينة ١٧ ج ا وكيل الامير والقائد

وعزت وعبدالله

ج لولا غلاكم وغلاء من انتم بجواره واعتقد أنكم تقولوا انى ماشرهت عليكم وأكل المحرمات مباح عند الضرورات مع هذا ما قلت كلوا احرام واما الاهانة منكم ولو صدر مني شئ فبرقياتكم أمس تجعلنى مثل المجنون اقول ولا ادرى عن الذى اقوله وله الحمد الذى ماصنعت شمهودى الغاية هى أن بعد الله أنتم استنادى اشتغلوا شغل العقال ونحن ندبر الذى ييسره الله ونرسله لكم أما تحويل وأما بالطيارة واستعينوا بالله والصبر والشدائد لابد لها من فرج ومثلكم يعرف كل شئ وأما شرهتى كانت قولوا فى مخابرة الاجانب فانتم أعرف بذلك

فاذا فكرتوا تعرفوا محذورها وقد حررنا على شحات فى لزوم تأدية الدراهم لكم مع استشارتكم فى تدبيرها ولا تقصروا فى جهدكم بشئ وأيضاً أمرنا ناصر يؤكد عليه فى ذلك هل استلم الحواله من الحجا يكفى مالقيته يامسلمين على

جده ١٧ ج الى الملك

من يشك فى ثباتنا الذى توهمتم عنه ببرقياتكم المتعددة نحن لا نزال محافظين على عهدنا ووعدنا حتى نفقد موجودنا ولكن الدرجة وصلت اللحم وبعد كل هذا هل عندكم أمل ؟ نحن نريد منكم تأمين معيشة الجند الذى منذ ثلاثة ايام محروم الطعام هل رأيتم من يصبر على هذا وهل كان هذا بمساعدة الامة التى تنصرونها ام بحسن تدبيرنا ودرايتنا ، أين الوزراء الذين قلدتهم الامور اين الوكلاء اين رجال الدولة اين الذين اوعدوك المعاونة عند الشدائد أين الذين اشاروا عليك بتطويل المواعدة هذا يومهم اجمعوهم ان استطعتم يفكروا فى امرنا لانك تعلم بأن دوام الملك موقوف علينا والله ثم والله نكتب لكم هذا ونحن على ثقة بأن اليوم هذا هو آخر عهدنا بكل صراحة نقول اذا لم تتوافقوا مع الذين زاحموكم واوقعوكم بهذا الموقف الحرج وتتوسلوا بتخليصنا اذا كان مرادكم حياتنا وحياة البلاد والا فغيركم بالنتيجة يأخذ الجميل وهذا واقع لابد منه تحاويلكم رفضوها شحات . جاوبكم دورنا اليوم الى المساء والا نسلم عليكم عبدالله عمير عزت عبد المجيد احمد

فاجابهم الشريف على على هذه البرقية برقية حماسية يطلب منهم الصبر والجلد

واعقب الشريف على هذه البرقيات بالبرقية الاتية :

المدينة ١٧ وكيل الامير والقائد ورئيس الديوان وقائد الخط

لم تجيبونى على برقياتى لا علم أى ذنب جنيته لتعذبني بهذه الصورة ليس لى رغبة أو مطمع سوى حفظ كيان البلاد وشرفها ولكن هذه بلية قد رضا الله وهو عالم بالاسرار و بالاعمال واملى انكم تسعوا فى حفظ شرف البلاد بما كانت الحال واما الحياة التعيسة والذليلة فالله لا يحكم بها علينا . كونوا على يقين عند اول حركة تعملوها تكونون سبب ضياع حياتى وبعده انتم والبلاد وانا خصيمكم يوم القيامة واطالبكم بضياع دينى على

وفى اثناء هذه الزوبعة من البرقيات يرسل الشريف شاكر من ينبع للشريف على البرقية الآتية :

جدة ١٧ ج ا الى الملك

استرحم صدور الامر فى ارسال تحويل باقي المرتب

نصر من الله وفتح قريب

تسليم المدينة المنورة

بيد سمو الامير محمد نجل عظمة السلطان وقائد الجيش المحاصر

نشرنا هذا الملحق يوم الجمعة الماضية

في صباح السبت ١٩ جمادى الاولى سنة ١٣٤٤ سلمت المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وازكى السلام تسليما تاما بجميع قلاعها وحصونها وما تحتويه من اسلحة وعدد وعدد بدون شرط اوقيد

وقد دخلها الجيش بقيادة سمو الامير المنصور واستولى على جميع الاماكن والقشل وقد امن سموه جميع السكان على انفسهم واموالهم واعراضهم فاستبشر الاهلون بانفراج الازمة وزوال الغمة وعادوا الى مزاولة اعمالهم في هدوء وسكينة وبسطت الاسواق وبشت الوجوه وامر سمو الامير المعظم بتوزيع الصدقات على الفقراء والمستحقين وهكذا انتهت المأساة بظهور الحق على الباطل وبانتصار العدل على الظلم الذي كان يرزح تحت عبئه سكان البلاد المقدسة

وانا نشكر المولى عز وجل على هذا الفتح المبين والنصر العظيم (وما النصر الا من عند الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

من ارز وسمن وبن وايضاً ارسال شيء باسم المملوك خاصة وارزاق الفداوية والحروب

شاكر

دور تسليم

ولما تيقن رجال حامية المدينة أن لا فائدة من اطالة القول مع الشريف علي وقد بلغ منهم الضيق مبلغه قرروا التسليم فبعث قائد المدينة عبد المجيد وعزت مدير الخط كتابا الى سمو الامير محمد يطلبان ملاقاته وانهما سيخرجان الساعة الرابعة من صباح الجمعة في ١٨ جمادى الاولى من المدينة ويطلبان من يستقبلهما فاجاب سمو الامير طلبتهما وارسل اليهما خيالة استقبلتهما ولما حضرا بين يدى سموه فاوضاه في التسليم على شرط اعطاء الامان لجميع الجنود والضباط والاهلين واعلان عفو عام عما مضى وانهم في مقابل ذلك يسلمون المدينة وما فيها وفي صباح السبت دخل الامير ناصر بن سعود وعبد الله الفضل وعزت قائد الخط الي المدينة مع فريق من الجنود فاستلموا قلعة سلع وما فيها من ذخائر وعتاد ووضعوا فيها قوة عسكرية ثم مروا بجميع المراكز العسكرية والملكية للحكومة فاستلموها ووضعوا في كل منها قوة من الجيش النجدي ولم يأت مساء السبت حتى كان جندنا قد انتهى من استلام كل شيء في البلدة وامن الناس أجمعين

وفي صباح الاحد تحرك ركاب سمو الامير بجنوده وراياته قاصداً المدينة فوصل دائرة البرق حيث توضأ فيها ثم سار توا لمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فصلى فيه ثم أتى قبر الرسول صلى الله عليه فسلم ثم رجع فامر بمواساة الاهلين وقد استحضر من رابغ ثلاثة آلاف كيس دقيق وارز لتوزع على الاهلين

ولدينا تفاصيل كثيرة عن هذا الفتح ضاق النطاق عنه فنرجئه لفرصة أخرى اذا احتاج الامر اليه

حوادث محلية

سفر عظمة السلطان الى الجبهة

ركب صاحب العظمة السلطان مساء امس الى الجبهة الحربية تقله السيارة وتظله العناية الالهية وترفرف من بين يديه ومن خلفه اعلام النصر وشارات الفخر واشارات الفتح المبين.

والمعروف لنا والذي راجت اخباره من اقصى البلاد الى اقصاها ان لحركة عظمته علاقة اكيدة بحركة تسليم جدة ومن المنتظر ان يتم ذلك اليوم أو غداً ان لم يكن قد تم بالفعل والجريدة ماثلة للطبع.

ولا شك ان جميع العقلاء ومحبي السلام وحقن الدماء والحرص على الارواح البشرية يحمدون من عظمة السلطان هذه الخطة السامية التي انتهت بحفظ الدماء في الاجسام وصيانة الاجسام في الارواح ولا شك انهم يقدرون الان فقط صحة السياسة التي وطن عظمة السلطان عزمه عليها من اول يوم وطأ قدمه الديار المقدسة وهي معالجة الامر بالصبر الجميل والتريث وعدم الجري مع الاهواء المختلفة والآراء المتباينة التي كانت تجتمع كلها عند نقطة واحدة هي نقطة استنهاض عظمته لاقتحام خط النار للقضاء على هذه العزلة في ساعة من نهار او هزيع من الليل. ما كان عظمة السلطان امام كل تحريض الا صابراً صبر الكرام وما كان ليزيده الاغراء الا تدبراً وايثاراً لها قضى الامر الذي فيه تستفتيان.

نعم قد وطن عظمته نفسه بادىء ذي بدء على هذه الفكرة وكانه كان في كل خطوة يقرأ صحيفة المستقبل المجهول وكلما مر يوم ازداد يقيناً واعتقاداً برجوح رأيه ونضوج فكرته فبرهنت الايام على ذلك ودلت الحوادث البعيد منها والقريب على انه رجل الدنيا وواحدها فهو ذا الرأي المختمر والنهم بالعقل الماضي والنفس الكبيرة التي تعمل كثيراً ولا تعلن كثيراً ولا قليلا.

ونحن لا يسعنا في هذه الساعة الاخيرة والامر اصبح واضحاً بعد ان غم على الناس جميعاً الا ان نقدم خالص تهنئتنا للشعب الحجازي الكريم على هذا النصر والظفر العظيم الذي يجر من ورائه المغنم كل المغنم في بلد الله الحرام وجيرانه الكرام «وما النصر الا من عند الله»

خبر المدينة

لم يصلنا خبر تسليم المدينة بصورة رسمية الا صباح الجمعة بعد ان كان قد تم طبع الجزء السابق من الجريدة وقد كان يحمل الخبر ثلاثة من جنود سمو الامير محمد حيث وصلوا في الساعة واحده من صباح الجمعة وكانوا يسيرون في الاسواق وهم يطلقون بنادقهم ايذاناً بالفتح وعلى اثر ذلك اصدرنا الملحق المنشور في هذا العدد واطلق احدى وعشرين مدفعاً من القلعة اعلاناً بالخبر وقد هرع الناس افواجاً افواجاً لمنزل عظمة السلطان يهنئونه بما فتح الله عليه وبعد ان أدى عظمته صلاة الجمعة حضر في ادارة الحميدية على عادته وقد اكتظ المجلس بعلماء مكة واشرافها واعيانها وبعد ان استقر بعظمته المجلس حمد الله واثنى عليه بما هو اهله على توفيقه وتيسيره وافاض في كلام بليغ عن نواياه وغاياته الدينية وان التوسع في الملك لا يزيده الا تواضعاً ومن اهل البلاد الا تقرباً ثم انتقل من ذلك يعظ ويرشد ويبين للناس لزوم الاستمساك بالدين القويم والتمسك بالسنة الصحيحة ولزوم التآخي والتعاضد على رفع منار الاسلام واتباع خير الانام في كلام طويل كان له في السامعين ابلغ تأثير

وقد ذهب الخبر الى الجبهة الحربية امام جدة فاطلقت مدفعيتنا هناك احدى وعشرين مدفعا واشعلت النيران على رؤوس جبال الرغامة كلها وارسلنا كمية من الملحق الذي وزعناه الى الجنود في جدة فتوزع عليهم ومن ذلك الوقت بدأ العمل الجدي في جدة من اجل تسليم جدة فالحمد لله على توفيقه وتيسيره

الامطار في الحجاز

يقول ارباب الارصاد الجوية ان تحولا يقع من حين الى آخر في المسائل الجوية لم يعرف علله حتى اليوم ولكن جرت عادة الله في خلقه ان الاراضي الجبلية والتي يكثر فيه وجود الاحراش والادغال تكون اغزر امطاراً من غيرها وعلى الاخص القريبة للساحل قد تختلف هذه الاحوال باختلاف هبوب الريح ومساحيها وقد كانت الحجاز جبالها واوديتها اخصب مكان شجراً حيث كان شجر الحرم برمته محمياً الى يوم اباحته قريش لبناء بيوتها فقط ولا تزال اليوم آثار الاحراش وبقاياها موجودة ويدل على ذلك هيئة الارض ومخروطية الجواب وكثرة الشعاب والوديان وكثرة الرمال الرسوبية فيها ان المطلع على ما مضى من السنين القريبة يرى انه الحجاز قل مطرها بحكمة الله وفي هذين السنتين الاخيرتين ازداد ازدياداً مطرداً حتى ان هذه السنة قد بكر فيها المطر قبل فصل الشتاء واتى وارفه يحيي هذه الديار ويغيثها احدى عشر مرة سالت فيها الاودية مراراً بعدها الى ان اصبح البدو ومن رواد الجزيرة يعدون الحجاز مرعى لسائمتهم بعد ان كانوا يسمون البعير المهزول بالبعير الحجازي وهذه عادة الارض التي يتتابع عليها الحياء فن ربيعها يزهو ويجود ويقوي به نعم الحياة فيكون كلأ للانعام التي تدر وللسائمة جيدها وانا نعد هذه الامطار من افضال الله اللطيف الخبير بالحجاز واهله اغاث الله عباده ويسر لهم طرق الخير والفلاح

المسألة الحجازية

نشرنا فى الجزء الماضى من الجريدة البرقية التى اذاعها روتر عن خلاصة الكتاب الذي ارسله المستر بلدوين رئيس الوزارة البريطانية الى الملك حسين فى قبرص جوابا على احتجاج الحسين لسجنه فى قبرص وبعد نشر تلك الخلاصة اطلعنا على نص الكتاب بحروفه فاحببنا نشره لفائدة القراء قال المستر بلدوين :

يا صاحب الجلالة ، اشكر جلالتك على خطابك المؤرخ ٢٢ اغسطس الذى فحصته بعناية مع أعضاء حكومة جلالته الذين يعنون بالشئون العربية

واني لآسف ان يكون قد ساور الجزع اصدقاء جلالتك لما تذيعه الصحف المصرية من انك محجوز فى قبرص كاسير حرب ، على ان هذه أنباء كاذبة كما تقرر جلالتك ، فلم يخطر بنية حكومة جلالته قط ان تعاملك الا باعتبارك فرداً لبى دعوتها للاقامة فى قبرص

وقد كانت حكومة جلالة الملك حينما دعت جلالتك الى مغادرة العقبة تقصد الى صون مصالحك الخاصة ومصالح الشعب العربى التى تعتقد انها قد خدمت أجل خدمة بقبول جلالتك الاقامة فى قبرص . وعلى ذلك فهى لاترى ضرورة لان تجرى تحقيقاً فى ظروف مغادرة جلالتك العقبة ، ومما يقوى هذا الرأي اقرار جلالتك فى خطابك ان معان والعقبة كانتا قاعدتين لحشد الجنود التى تعد لمقاتلة سلطان نجد ، فى ذلك مؤيدا قولها ان جلالتك وحكومة الحجاز كانا يشغلان فى هذين البلدين باعداد وسائل مقاومة ابن سعود

وقد نظرت حكومة جلالته فى الطلب الخاص باتخاذها اى خطوة ترمي أنها توصل الى انهاء الحرب الحاضرة فى الحجاز ، وقد قدم جلالة الملك على اليها . مؤخراً طلباً كهذا فلما وصل هذا الطلب الى حكومة صاحب الجلالة سألت عظمة سلطان نجد عما اذا كان يقبل وساطتها الحسنة بقصد تسوية الخلاف بين الحجاز ونجد ، فاجاب : عظمته أنه لا يستطيع قبول هذا التدخل ، وعلى ذلك اضطرت حكومة جلالته مع الاسف أن تبتعد عن أى تدخل بعيده ، والا تحاول العمل على عقد السلم الا اذا دعاها الطرفان الى ذلك

وقد رأت حكومة جلالته أن فى احدى فقرات خطابك المتعلقة بظروف تنازلك عن العرش ما قد يفيد القارىء غير المطلع انك قد تأثرت فى تنازلك بجهود حكومة جلالته . ولا ريب أن جلالتك لم تقصد أن تشير الي مثل هذا الرأى الخاطىء ، ولكن بما أن خطابك قد نشر فى مواطن كثيرة وقد يثير بذلك سوء فهم ترى حكومة جلالته ان تقرر قطعياً ان تنازل جلالتك لم يتأثر بجهودها وان هذه مسألة لم تتدخل فيها بطريق مباشر أو غير مباشر وقد امرت بان ترسل من هذا الخطاب نسخاً الى الصحف التى نشرت خطاب جلالتك كرد عليه ولى الشرف أن أكون خادم جلالتك المطيع

ستانلى بلدوين

اعصار عنيف

فى مراكش

جاء فى تلغراف من الدار البيضاء انه هبت عاصفة عنيفة فى فاس يوم ٢٨ نوفمبر فحطمت خمس طيارات فى الحظيرة المحلية واتلفت عشر طيارات من التى تستعمل القنابل وتدمرت خمسة اكواخ فى المعسكر الاجنبي فقتل ثلاثة اشخاص وجرح عشرون وتقدر الخسائر بمليون فرنك

روتر

جدول التوقيت فى بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة ـ وجدة ـ والطائف

للشيخ خليفة بن حمد النبهانى

[illegible]	[illegible]	[illegible]	ايام الاسبوع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
				ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
٢٥	٢	١٦	الجمعة	٥٢٩٩	٩٩ ١	٤٠ ٦	٤٣٩
٢٦	٣	١٧	السبت	٥٢٩١	٢٠ ١	٠٤ ٦	٤٣ ٩
٢٧	٤	١٠	الاحد	٥٢١١	٢٠ ١	٤٠ ٦	[illegible] ٩
٢٨	٥	٩٩	الاثنين	٥٢٩٩	٢٠ ١	٤٠ ٦	٤٣٩
٢٩	٦	٢٠	الثلاثاء	٥٢١١	٢٠ ١	٤٠ ٦	٤٣٩
١	٧	٢١	الاربعاء	٥٢١١	٢ ٠	٤٠ ٦	٣٩
٢	٨	٢٢	الخميس	٥٢١١	٢٠ ١	٤٠ ٦	٤٣٩

بمناسبة تسليم المدينة المنورة

للشاعر النجدى صاحب الامضاء

الى طيبة الشهم النبيل تيمما … وحيته بالاقبال لما تقدما
وقد باتت ذاك الواد قبل قدومه … على أهله ضاقت رباه فأظلما
وجاءت نجوم السعد وهى طوالع … وأصبح ملآنا من الانس مفعما
بطالعة نجل الاكرمين تقشعت … شدائد نيطت بالاذى فتصرما
واضحت بلاد الله وهى انيسة … وحفت نواحيها سرورا وانعما
والقت عن وجهه الكسا وتبسمت … وحق لذاك الثغر أن يتبسما
وباشرها بالعفو عن كل مجرم … وجاد عليها بالنوال وديما
فلو نال مالا مثل كثبان عالج … لكان لاهل الواد حظا ومغنما
يفرقه كف به خلق الندى … فلم يبق ديناراً ولم يبق درهما
سفوح يفادى دية مقرنيه … تطبق بالانفاق مثر ومعدما
فهذا أوان الشكر والعفو عنهم … فلا نقصوا مالا ولا نقصوا دما
وذلك فعل من ابيه اشاده … وقد كان هذا الفعل فيهم مقدما
اذا مادعى الداعون للباس والندى … وجر العوالى والخميس تكلما
كمثل الذى بالأمس تحت لوائه … عتاق يعاجن الشكيمة كظما
وفتيان صدق طائعين لأمره … أذا بث فى الآفاق جيشا عرمرما
وكان رقيق الحد عند طلابهم … الى الطية الكبرى طريقا وسلما
فعالهم ماء زلال على الرضى … وان سخطوا كانت سماما وعلقما
كما كان من نجل الامام محمد … وقد خص بالفعل الجميل وعمما
ويسمى بما يرضى الورى واباؤه … فلو جشم البحر المحيط تجشما
فتي لبست منه الليالى محاسنا … فحيا محياه البلاد وسلما
فذى فى حروب قومت عزم رأيه … ولا يصدق الخطى حتى يقوما
تصدق اقوال الرواة فعاله … وينمي به الاصل الكريم اذا انتمي
طلوعا الى عليا ربيعة ساعداً … ويعمر من اركانها ما تهدما
يؤط على قلب العدو زئيره … كما أط نجدى الغمام وارزما
ويصبح مذعور الفؤاد كانه … يرى بين عينيه الحمام المحتما
كما قطعت يمناه وهى صحيحة … ورمنا من الاخرى ذراعا ومعصما
نهنيك يا عبد العزيز فأنها … فتوح بها الرب الكريم تكرما
ونهدى لجيران الرسول تحية … وتهنئة تملى العقيقين والحما
أرى الانس بين اليثربيين مقبلا … كما قابل النصر المليك المعظما
وتذكره « أم القرى » فى صحافها … فما نشرت فيها يغيظ المقطما
وتنشره الركبان فى كل وجهة … ويحدو به حادى المطى ترنما

محمد بن بليهد

ام القرى

جريدة عربية اسلامية تصدر مرة فى الاسبوع

المراسلات

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى : (أم القرى)

الاشتراك

ربع جنيه فيما عدا سوريا والعراق من جزيرة العرب

وفى الخارج نصف جنيه

وثمن النسخة قرش

مدير الجريدة يوسف ياسين